



تعلیم النحو التراثی فی معهد المصطفویة

قبلت: ٢٥ أغسطس ٢٠١٨، تصحيح: ١ ديسمبر ٢٠١٨، موافقة: ١٥ ديسمبر ٢٠١٨

مستخلص البحث: الغرض من هذا البحث وصف عملية تعلیم النحو فی معهد المصطفویة فوربابارو سومطری الشمالية بمنهجية البحث إثنوغرافي لأن للمعهد عادات خاصة فی عملية تعلیم النحو وهي استخدام الكتب التراثية ومنها كتاب متن الأجرومية، وكتاب مختصر جدا، وغيرها. ونتائج البحث هي أن فهم القواعد النحوية لدى الطالبات فهو جيد جدا. تقوم المصطفویة بتعلیم الكتب النحوية فی خارج الدراسة. لزيادة فهم الطالبات على القواعد النحوية كتعلیم الكتب النحوية بعد صلاة الصبح جماعة مع معلمة. وخاتمة من هذا البحث هي أن المعهد يستخدم طريقتين فی عملية تعلیم الكتب النحوية التراثية وهما التعلیم الرسمي فی الفصل والتعويد فی فهم النحو من الكتب التراثية. وهذا التعلیم أكثر من الطالبات التي يدرسن النحو يفهمنه على التقدير جيد جدا. ذلك لازم للاستمرار تعلیمه وتعويده.

عبد الحلیم حنفی

مدرس فی جامعة إمام
بونجول الإسلامية الحكومية
بادانج
abdulhanafi@gmail.com

رابعة الأدویة

مدرسة فی معهد المصطفویة
Rabi'ah@gmail.com

الكلمات الرئيسية : تعلیم النحو، الكتب التراثية، معهد المصطفوي

طريقة الاقتباس : (٢٠١٨) تعلیم النحو فی معهد المصطفویة

مجلة العلمية لساننا، ١، ٢،

عنوان فی إنترنت : lisaanuna_pba@uinib.ac.id

مقدمة

يهتم معهد المصطفوية بعلم القواعد إهتماما كبيرا لأنها علم يعرف به أحوال أواخر الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء وقد يكون رفعا ونصبا وجرا وجزما. وعلم الصرف هو علم يعرف به صياغ الكلمات العربية والاشتقاق بها (الغلاييني، ٨).

وعلم النحو هام، ويرى أهميته في فهم الكتب التراثية مع عصمة اللسان وحفظ القلم من الزلل فتعليم النحو يجرى فيه حول سبع سنوات من الفصل الأول إلى الفصل السابع وأما الكتب النحوية المستعملة ككتاب المتن الأجرومية لأبي عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي للفصل الأول وكتاب مختصر جدا للسيد أحمد زيني دحلان للفصل الثاني و كتاب الكواكب الدرية للفصل الثالث والرابع وحاشية الخضرى للفصل الخامس إلى الفصل السابع وتعليم الصرف حول أربع سنوات من الفصل الأول إلى الفصل الرابع فقط. وأما الكتب الصرفية التي تستخدم فيه ككتاب الأمثلة الجديدة للفصل الأول وكتاب متن البناء والأساس للفصل الثاني والكيلاني للفصل الثالث والرابع. وأما الكتب النحوية أو الصرفية لها علاقة ومستمرة من الشرح والبيان بين الكتب الأخرى.

وأكد المعهد طلابه وطالباته على فهم القواعد النحوية فترى هذا التأكيد من إجراء تعليم النحو في كل الفصول. ولهذا مشهور هذا المعهد بقدرة طلابه وطالباته على فهم القواعد النحوية وهذا يجد أن ترى من يستطيعون من قراءة الكتب المدروسة أو الكتب التراثية. وهذا يدل على أن الطلاب والطالبات فائزون من المسابقات المتنوعة من الدرجة المنطقة إلى القومية وهذه الإجاوات لا تخلو من فهم وتعمق علم النحو أيضا. كما قال رئيس المدرسة في المقابلة " إن الطلاب والطالبات يجب عليهم لفهم القواعد النحوية والصرفية ولهذا يستطيعون في فهمها وقراءة الكتب التراثية أو

المدرسة جيدا. وفي الواقع بأن الأهداف من تعليم الكتب النحوية في هذا المعهد يستطيع الطلاب والطالبات لقراءة كتب التراث المدرسة فيه في تعليم كتب اللغة العربية بدون الحركة والترجمة" (مقابلة، ١٧ أبريل، ٢٠١٨).

ولهذا تريد البحث أن يبحث تعليم الكتب النحوية في هذا المعهد لأن تعليم الكتب النحوية حول سبع سنوات وهذا واسع ومحتاج إلى وقت طويل فيختار البحث تعليم الكتب النحوية في المدرسة الثانوية للبنات أو الطالبات وتختار الباحثة البنات أو الطالبات لأن الطلاب والطالبات في المدرسة الثانوية فراق وبعيد من مواقعه ولا يجمعهم في واحد الفصل.

وبعد ما أقام البحث بالملاحظة عن تعليم الكتب النحوية في المعهد فيجد البحث المشكلات في عملية تعليم الكتب النحوية وهي معلمات النحو لا يستخدم التخطيط المكتوب في تعليم الكتب النحوية وهذا مناسب بالمقابلة مع الأستاذة زاكية. وهي قالت "تعليم الكتب النحوية هنا لا يستخدم تخطيط مكتوب في تعليم الكتب النحوية لأن المعلمات لا تجب على لتخطيط على مكتوب في تعليم الكتب النحوية قبله وإذن يجرى تعليم الكتب النحوية بدون تخطيط تعليم الكتب النحوية المكتوب" (مقابلة، ٢٠١٨).

وينبغي للمعلمة أن ترتب التخطيط في تعليم الكتب النحوية لأن التخطيط هو عملية ترتيبية في تصميم التعليم للوصول إلى الأهداف المعينة. (سري وحيوني، ١٢: ٢٠١٢). فهذا التخطيط يعين المعلمات لحصول على أهداف تعليم الكتب النحوية والمادة والطريقة والوسائل والقيام المستعلم في تعليم الكتب النحوية.

وينبغي أن يكون تعليم الكتب النحوية الجيد يجب على استعمال الطريقة الجيدة أيضا. ومعلمات النحو تختارن الطريقة المناسبة والمتنوعة. وهي خطة ومنظمة لتسهيل أداء عمل من الأعمال أو نشاط من الأنشطة

لحصول على الهدف المعين (السمان، ١٩٨٣ : ٨٩). والطريقة التي تستخدم في تعليم الكتب النحوية كثيرة كطريقة القياسة والإستقرائية والمعدلة بين هما. ولكن الطريقة المستعملة في تعليم الكتب النحوية هنا ممل ولم تتغيرها من القديمة حتى الآن. والطريقة التي تستخدم المعلمات النحوية طريقة المحاضرة وهذا جرى في تعليم الكتب النحوية حتى الآن. وهذا يعتمد على المقابلة مع الأستاذة زاكية قالت "الطريقة في تعليم الكتب النحوية من القديمة حتى الآن طريقة وهي المحاضرة ووسائله الكتب النحوية والسبورة والطباشير فقط. وأما خطواته فهي تقرأ المعلمة الكتب المدروسة ثم تترجمها وتشرح وتبين القاعدة إلى الطالبات مع الأمثلة باستعمال السبورة" (مقابلة، أبريل، ٢٠١٨). وهذه المشكلة التي توجد الكاتبة في تعليم الكتب النحوية في هذا المعهد وتريد الكاتبة لبحث عن عملية تعليم الكتب النحوية ووصفه في الرسالة.

منهجية البحث

لبحث المشكلات السابقة، استخدمت منهجية بحث إثنوغرافي وهي المنهجية لوصف أحوال البحوث ولا سيما عن تعويد معهد المصطفوية في عملية النحو وأنشطتها التي تقوم بها مدرسو النحو والطالبات في المعهد. (عبد الحليم حنفي، ٢٠١٧ : ٢٢١).

علم النحو

ورد في كتاب المنجد ما نصّه: نحاً إلى الشيء - نحواً : مال إليه وقصده، فهو ناح، وهي ناحية، ونحاً الشيء : قصده، والنحو: القصد، يقال نحوت نحوه : قصدت قصده، والنحو : الطريق، والجهة، والمثل، والمقدار، والنوع، والجمع: أنحاء، والنحويّ: العالم بالنحو (لويس معلوف، ١٩٧٣ :).

وأما تعريف النحو من علماء النحاة القدماء هو علم يعرف به أواخر الكلمات إعراباً وبناءً. وهذا التعريف من ماهية علم النحو قاصرٌ تركّز

ءول الإءراب ءهو ضبء أءاخر الكءماء بعء ءءعرف على موءعءا من الجملة (ءازف مفللء^{٢٠٠٧: ٢٩}). ولكن فف عسر الءءلء بعء بءوء وءراساء فف ءءللل اللءوءف من صاءبه فلم فءء النءو قاصرا على إءراب الكءماء ففما فمءء إلى اءءفار الكءماء ءالإءباء ءءاىل بففها والعلاقة بفن الكءماء فف الجملة والوءءاء المءونة للءباراء (مءء عبء القاءر أءمء ، ١٩٨٩: ٦٧).

ولقء كان مفءوم القواءء فضفق أءفانا لفقءصر على ضبء أءاخر الكلام وفءسع أءفانا لفشمل بفن الكءمة مما فءلق علفه. والقواءء النءوءة بمفءوم الءءلء لفسء مقءصر على ضبء أءاخر الكءماء والبنة ءءاىلة للءءمة، وما فءرأ علفها من ءءففراف فف اءوال المءءلفة، وانما ءءاوزء هءا المفءوم إلى ءءراكفب اللءوءفة وبنة الجملة الفرءفة والأساسفة.

أما المفءوم الءءلء لءلم النءو فءهو علم البءء فف ءءراكفب وما فربءبء بها من ءواص كما أنه فءناول العلاقات بفن الكءماء والجملة وبفن الجملة والءبارة. ففءرف وببسءر النءو ءلك ءءارسة اللءوءفة ءءف ءءعامل مع أشكال الألفاظ وءركفبها ومع ءنظفم الجمل وءرببب كلها. (راءب قاسم عاشور ومءء فؤاء^{٢٠٠٣: ١٠٣}).

النءو مقفاس ءقق، ءقاس به الكءماء أثناء وضءها فف الجمل كف فسءقم المعنى. وبالنءو ءءبفن أصول المقاصء ففءرف الفاعل من المفعول، والمبءءأ من الءبر وءفره. وكلما كانت اللغة واسعة ونامفة وءقفقة فزاءء الءاءة إلى ءرسة قواءءها وأساسها. فالنءو هو القاءة الأساسية للبناء اللءوءف. (راءب، ١٠٣).

١. مباءء النءو

وأما مباءء النءو فف ءءاب مءن الأءرومفة كما فلى :

- باب الكلام - باب الإءراب - باب معرفة علاماء الإءراب - باب الأفعال -
- باب الأسماء المرفوءاء - باب الفاعل - باب المفعول لم فسمى فاعله -
- باب المبءءأ والءبر - باب العوامل ءءاىلة على المبءءأ والءبر - باب

النعته - باب العطف - باب التوكيد - باب البدل - باب الأسماء المنصوبات - باب المفعول به - باب المصدر - باب الظرف الزمان والمكان - باب الحال - باب التمييز - باب الإستثناء - باب "لا" - الباب المنادى - الباب المفعول من أجله - الباب المفعول معه - الباب الأسماء المجرورات. (الصنهاجى).

وأما مباحث النحو في كتاب مختصر جدا ما يلي :

باب الكلام - باب الإعراب - باب معرفة علامات الإعراب - باب المعربات قسمان - باب الأفعال - باب مرفوعات الأسماء - باب الفاعل - باب المفعول لم يسم فاعله - باب المبتدأ والخبر - باب العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر - باب النعته - باب العطف - باب التوكيد - باب البدل - باب منصوبات الأسماء - باب المفعول به - باب المصدر - باب ظرف الزمان والمكان - باب الحال - باب التمييز - باب الإستثناء - باب "لا" - باب المنادى - باب المفعول من أجله - باب المفعول معه - باب مخفوضات الأسماء. (زبني دحلان).

تعليم النحو

تعليم لغة: هو مصدر من عَلَّمَ - يُعَلِّمُ - تَعَلَّمَ على فَعَّلَ - يُفَعِّلُ - تَفْعِيلًا ومعناه الذي جعلها يعلمها. (لويس معلوف: ٥٢٦). وتعليم إصطلاح: واصطلاحاً هو إيصال المعلم العلم والمعرفة إلى أذهان التلاميذ أو المتعلم بطريقة قويمه. (السمان، ١٩٨٣: ١٢). هناك إجماع على أن القواعد النحوية ليست غاية في ذاتها، إنما وسيلة من الوسائل التي تعين المتعلمين على الحديث والكتابة بلغة صحيحة. فهي وسيلتهم لتقويم ألسنتهم وعصمتها من اللحن والخطأ وهي عونهم على دقة التعبير وسلامة الأداء حتى يتمكنوا من استخدام اللغة إستخداماً صحيحاً في يسر ومهارة.

وهناك وسائل أخرى تساعد بجانب تعلم القواعد مثل البيئة اللغوية الصالحة، وكثرة المران على الكلام والكتابة. واحتذاء النماذج السليمة وتقليدها حديثا وكتابة. وشعور التلميذ بجاحته إلى النحو في حياته. وضرورته الملحة يجعل يشعر بقيمة هذه المادة فيقبل على تعلمها فهو يحتاج إلى لغة سليمة وعبارة صحيحة ولأ يتأتى هذا إلا من خلال فهم القواعد ومصطلحتها وتطبيقها في أساليبه واستعماله.

فإذا نجح تعليم النحو في تصحيح أساليب التلاميذ وتراكيهم اللغوية وتقويم ألسنتهم وتعبيراتهم يكون منهج اللغة قد حقق الكثير من أهدافه. ومن المعروف أن اللغة أداة من أدوات الإتصال ولا يمكن أن يحدث الإتصال الصحيح السليم إلا باللغة السليمة الخالية من الخطأ في الإعراب، واللحن في ضبط الكلام، لأن الخطأ يؤثر في نقل المعنى المقصود ويؤدى إلى الخلط والإضطراب في الفهم، بل قد يقلب معنى العبارة ويسئ إلى هدف صاحبها منها. (عبد القادر أحمد: ١٦٥).

أهداف تعليم النحو

ليست القواعد غاية تقصدها لذاتها ولكنها وسيلة إلى ضبط الكلام وتصحيح الأساليب وتقويم اللسان. ولذا لك ينبغي ألا ندرس منها القدر الذي يعين على تحقيق هذه الغاية. وقال محمد عبد القادر في كتابه طرق تعليم اللغة العربية على أن أهداف تعليم النحو التي تتحقق من تدريسه صون اللسان عن الخطأ وحفظ القلم من الزلل، وتكوين عادات لغوية سليمة ولعل هذا من أهم الأهداف التي دعت العرب إلى وضع قواعد النحو. تعويد التلاميذ قوة الملاحظة والتفكير المنطيقى المرتب، وتربية ملكة الإستنباط والحكم والتعليل إلى غير ذلك من الفوائد العقلية التي يتعود عليها التلاميذ لإتباعهم أسلوب الإستقراء في دراسة القواعد.

نتائج البحث

وأما تعليم الكتب النحوية أحد التعليميات الموجودة التي تنفذه في المدرسة الثانوية للبنات بالمعهد المصطفوية. وفي هذا تعليم الكتب النحوية تجد الكاتبة ما يتعلق بتعليم الكتب النحوية كوجود الأهداف ومعلمات النحوية والطالبات والمواد والطريقة المستعملة والوسائل والتقويم والعوامل المدافعة والعوامل الموانع في تعليم الكتب النحوية في المدرسة الثانوية للبنات في المعهد المصطفوية. (ملاحظة، ١٤ يناير ٢٠١٨).

وبعد ما لحظ الكاتبة التي عن تعليم الكتب النحوية في المدرسة الثانوية للبنات فتجد الكاتبة أن تعليم الكتب النحوية كلاسيكي وتقليدي باستعمال الكتب التراثية وقراءة المعلم الكتب التراثية وترجمتها وينفذه في الفصل وخارج الفصل. ولذا فتقابل البحث مع رئيس المعهد المصطفوية أنه قال " أن تعليم الكتب النحوية ينقسم إلى قسمين رسمي وغير رسمي. فالرسمي ينفذ تعليم الكتب النحوية في الفصل والربط بالمنهج الدراسي في هذا المعهد وأما غير رسمي عكسه فهو لا يربط بالمنهج الدراسي في هذا المعهد والتعليم في خارج الفصل. (مقابلة، ١٦ يوليو ٢٠١٨).

وبناء على المقابلة السابقة فتعرف البحث أن تعليم الكتب النحوية مهم جدا حتى تعليم الكتب النحوية ينفذ في الفصل فقط ولك

خاتمة

يقوم بتعليم الكتب النحوية في المدرسة الثانوية لطالبات بمعهد المصطفوية كلاسيكي وتقليدي وأما تعليم الكتب النحوية في هذا المعهد يستعمل المنهج الدراسي منفردا وينقسم إلى قسمين، تعليم الكتب النحوية رسمي وغير الرسمي. أهداف عن تعليم الكتب النحوية في المدرسة الثانوية للبنات لمساعدة الطالبات في فهم القواعد ليستطيعن قراءة الكتب التراثية وترجمتها وفهم معناها صحيحة وهذه ترجع إلى الأهداف العامة عن تعليم

الكتب النحویة فی المعهد المصطفویة. معلمات النحو متخرجات من هذا المعهد ویعلّمن علم النحو باستناد علی قدرتهن علی التعلیم وینظرن إلى كفیة معلمهن المتقدم فی التعلیم. أكثر الطالبات متخرجات من المدارس الإبتدائیة ولم یتعلمن النحو قبله وبعضهن تقدر علی الفهم وتطبیق قواعد النحو وبعضهن لم یقدرن بجیدا ولبعضهن المیول والمواهب ووإرادة المرتفع ولكن بعضهن ناقصة المواهب ویشعرون الصعبة لفهم القواعد.

وأما العادات فی تعلیم الكتب النحویة فی المدرسة الثانویة كقراءة الكتب التراثیة وطریقة الترجمة من الكتب التراثیة و كلمة "ضابط" للترجمة والطریقة المستعملة فی تعلیم الكتب النحویة والكتب التراثیة وكفیة التعلیم الطالبات.

مراجع

حنفي، عبد الحليم، استراتيجي التعليم النشط في تعليم اللغة العربية،
بيدونج، عمان، ٢٠١٩

غازي مفليح، دليل تدريس اللغة العربية في مراحل التعليم العام، (سورية،
مكتبة الرشد، ٢٠٠٧)

محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم اللغة العربية، (مكتبة النهضة المصرية
١٩٧٩)

محمود أحمد السيد، في طرائق تدريس اللغة العربية، (منشورات جامعة
دمشق، ١٩٩٧)

راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين
النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع - عمان،

محمود فهمي حجازي، علم اللغة العربية، (الناشر وكالة المطبوعة ٢٧ شارع
فقد السالم - الكويت)

أبي عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي، متن الأجرومية، دار الظاهر
والنشر والتوزيع،

السيد أحمد زيني دحلان، شرح مختصر جدا، الحرمين جايا إندونيسيا،
الطبعة الثالثة ٢٠٠٦)

محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل، الكواكب الدرية، سنغافورة - جدة -
إندونيسيا الحرمين، ٢٠٠٥

رشدي أحمد طعيمة، دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم
العربية، (حقوق الطبع محفوظة لمعهد اللغة العربية بجامعة أم القرى

- مكة المكرمة، ١٩٨٥)

مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، بيروت: دار الفكر

لویس معلوف، كتاب المنجد في اللغة والأدب والعلوم وهو معجم عربي ،

طبعة الجديدة طبعة مزدانة بأربعين لوحة لوحة ملونة

محمد علی السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، (دار المعارف، ١٩٨٣)

عبد الحی أحمد السبجي و محمد بن عبد الله القسايمه، طرائق التدريس

العامة وتقومها، جامعة الملك بن عبد العزيز _ جدة

محمود رشد خاطر وأصدقائه، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية

في ضوء الإتجاهات التربوية الحديثة، الطبعة الرابعة، (١٩٨٩)

يس عبد الرحمن قنديل، التدريس وإعداد المعلم، (دار النشر – الرياض،

٢٠٠٠)

ناصر عبد الله الغالی وعبد الحميد عبد الله، أسس إعداد الكتب التعليمية

لغير الناطقين بالعربية، دار الإعتصام

ثائر أحمد غباري ، خالد حمد، أبو شعيرة. البحث النوعي في التربية وعلم

النفس، عمان، مكتبة لجمع العربي للنشر والتوزيع ٢٠٠٩

Abbas Pulungan, *Riwayat Singkat Syekh Musthafa Husein, Syekh Abdul Halim Khatib dan H. Abdullah Musthafa*, Perdana Publishing, Medan, ٢٠١٢

-----, *Buku Peringatan Satu Abad Pesantren Musthafawiyah Purbabru Mandailing Natal*, Perdana Publishing, Medan, ٢٠١٢

Hanafi, Abdul Halim, *Metodologi Penelitian Kependidikan untuk penulisan Skripsi, tesis disertasi*, Bandung, Al-Hakim, ٢٠١٧

Sri Wahyuni, Abd. Syukur Ibrahim, *Perencanaan Pembelajaran Bahasa Berkarakter*, (Bandung: PT. Refika Aditama, ٢٠١٢)

Sugiono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R&D*, (Bandung: Alfabeta, ٢٠٠٨)